

## حان الوقت لتشخيص الفساد الإداري والأخبار عنه

# ممارسات مرفوضة تخص المال العام والعقود الوهمية وغيرهما في دوائر الدولة

سناء النقاش



عند بيع الدور والأراضي أو أي نوع من انواع العقارات يأخذ الدلال دلايلته من الطرفين البائع والمشتري وبعد الاتفاق والمكاتب الرسمية ينتهي دوره ولكن ما يجذب انتباهه عند عقد اتفاقية بيع لدى أحد الدلائل ملاحظته (القيمة) وهي أعطوا المعقب مبلغ ١٥٠ ألف دينار ليكمل لكم إجراءات التسجيل وعندما سألته: لماذا المعقب، وهل المعاملة صعبة جداً بحيث لا نستطيع انجازها بأنفسنا، اجابني: العاملة طويلة وتحتاج إلى الكثير من المستمسكات واعطاء هذا الموظف ورشوة ذاك بهدية من اجل تسهيل الإجراءات؟!... قلت له ولكن المعاملة رسمية وليس فيها لا تزوير ولا غش ولا احتمال فلماذا نضطر إلى الدفع، فأجاب فوراً: هذا هو حال المعاملات إذا لم تدفع (المسوم) فأنها سوف تتأخر أسابيع وفي ذلك هدر لوقتكم وراحتكم!! ان هذا هو الفساد الإداري بعينه وهذا ما يؤلم قلوب العراقيين الشرفاء وهم يتصدون لهذه الظاهرة الكروم التي جعلها بعضهم ديدناً لحياتهم، فمن الذي ساهم في تدمير القيم النبيلة وشجع على سرقة المال العام؟ ومن يتصدى لهذه الظاهرة

السرطانية يجد أنها تتخذ اشكالا مختلفة وفي مواقع متعددة فضي كل يوم نسمع عن الرشاوى التي يتلقاها بعض المسؤولين والعمولات والتوقيع على عقود تصب ارباها في جيوبهم. وفي أحيان كثيرة نسمع عن رصد الشرطة والحرس الوطني شاحنات مهيأة للتهريب إلى الخارج واقشالهم محاولات التهريب فيتردد السؤال: من الذي يستطيع ان يهرب كميات كبيرة من المشتقات النفطية وبهذا الحجم هل هم افراد بسطاء ام مسؤولون كبار ام موظفون كبار بأيديهم سلطة وقرار؟! ويتردد السؤال الأكبر: ألم يفكر هؤلاء بالآزمات الحادة التي تنتج عن عمليات التهريب هذه وحجم ضررها على المواطن؟ ولكن لا اجابة لأننا لم نشاهد حتى الآن أية مقابلة تلفزيونية مع أحد المرتشئين أو المسؤولين الذين اخذوا العمولات لقاء العقود الفاسدة والمضرة مثل عقد شركة عراقنا التي يذوق المواطن الأمرين من جراء توقف شبكتها أياما طويلا ولم نر احدا منهم يشرح كيف فعل فعلته وكم سرق والاغمار. لقد كان من الأجدر بالسيد المفتش العام لوزارة الصحة

الموظفين المرتشئين أو المقصرين في الأداء أو المعرقلين للعملية الإنتاجية. لذا نقترح ومن أجل معالجة الفساد الإداري اتخاذ إجراءات صارمة ضد كل من تثبت رشوته أو قرقلته العمل أو مساهمته في عمليات التخريب والتهديم للأقتصاد الوطني وتهريب البضائع والسلع والماشية والمواد الإنتاجية ولأيد من تقديم المزيد من الدعم والصلحيات لهيئة النزاهة المركزية وفروعها في الوزارات والمؤسسات وتشجيع المواطنين من خلال أجهزة الاعلام خاصة الرئية والمسموعة على الإبلاغ فوراً عن أية حالة تسبب في الهدر الاقتصادي أو اصابة المجتمع بالضرر بشكوى مكتوبة أو حتى من خلال الاتصال الهاتفي وتشخيص الأسماء ان أمكن وعرض المرتشئين والفاستدين من اجل ان يكونوا عبرة للآخرين ولتعلم الجميع العقوبة التي لحقت بهم. لقد أن الأوان لبرصد الجميع هؤلاء الفاسدين وتخليص شعبنا منهم والحفاظ على اقتصادنا الوطني والمساهمة جميعاً في عملية البناء والاعمار.

الذي تحدثت قبل أسبوع في مؤتمر صحفي عن الفساد الإداري ان يعرض هذه الحالات على شاشة التلفاز حيث أكد ان هناك ٦٢٠ شهادة مزورة لموظفين صارمة ضد كل من تثبت رشوته إلى اكتشاف العديد من حالات التزوير في العمليات الطبية المتخصصة وسيتم التحقيق فيها وحالة هؤلاء المزورين إلى الفوضية العليا للنزاهة لاتخاذ الإجراءات المطلوبة بحقهم وتطرق إلى ظهوره الفساد الأخرى مثل تسريب الأدوية وضبط عقود واثنية غير أصولية قام بها عدد من التابعين للشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية وتطرق إلى طريقة عمل الفاسدين الذين يجعلون الموظف الخائف للقانون والمرتبش يشعر بأنه بآامن من أية عقوبة. وهكذا نجد ان العراق قد احتل المرتبة ١٢٦ في قائمة الدول الأكثر فساداً فيما تصدرت فنلندا ونيوزلندا والسويد قائمة الدول الأكثر نزاهة في العالم في تقرير المنظمة العالمية للنزاهة ومقرها برلين. فيما بين السيد موسى فرج المفتش العام للجنة النزاهة في وزارة البلديات والاشغال ان ملاحقات قانونية.

# دمشق تحتضن اول معرض متخصص في الطاقة والكهرباء

تحتضن العاصمة السورية دمشق خلال الاسبوع المقبل اول معرض دولي متخصص في الطاقة والكهرباء يهدف الى مواكبة اخر التقنيات الحديثة في مجال الانتاج والاطلاع على اخر مستجدات الطاقات البديلة. وقالت مسؤولة المكتب الاعلامي في المؤسسة المشرفة على المعرض مي مظلوم في حديث خاص بوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان المعرض الذي سيقام في الفترة من الرابع من نيسان المقبل حتى السابع من نفس الشهر سيشترك فيه ٩٧ شركة من ١٥ دولة عربية واجنبية. وتتضمن الدول المشاركة في معرض (سبتمبر ٢٠٠٥) كل من مصر وسوريا ولبنان والسعودية والامارات العربية المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا والصين وكرواتيا وبران وتركيا ويطاليا وروسيا وسويسرا. واضافت ان الهدف من اقامة هذا المعرض هو مواكبة اخر التقنيات في مجال انتاج الطاقة الكهربائية والاطلاع على اخر المستجدات في عالم الطاقات المتجددة. وتبعت مظلوم انه قد تقرر اقامة المعرض مرة كل عامين بمشاركة كبرى الشركات العاملة في مجال محطات توليد الطاقة وتكنولوجيا التوليد ونقل وتوزيع الطاقة ومحطات التحويل والتي من المتوقع ان يتضمنه هذا القطاع من بين وزارات الدولة ضد اساليب وعناصر الفساد الإداري وأنه تم المخالفات القانونية والإدارية في مجال التجاوز على المال العام من خلال سرقة الآلاف من قطع الأراضي السكنية في عدد من المحافظات ويتواجه مركبونها المحاكم ومع ضبط برنامج أرصدة تعود لوزارة لدى أحد المصارف الأجنبية من معلقات حصتها من أموال برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء ويصل هذا الحساب إلى مليار وسبع مئة مليون دولار والعليا عنه. وحذر المفتش العام من تسدي مقدره بعض الأجهزة والبيروقراطية في التعامل وأكد ان مهمة محاربة الفساد الإداري ستبقى مهمة جماعية ينبغي ان يشارك فيها الجميع ابتداء من الأسرة والمدرسة والحوارات الدينية. بقي أن ندعو موظفي الدولة والمسؤولين ورجال القانون إلى قراءة القانون رقم ٩٠ لسنة ٢٠٠٤ الخاص بالمفوضية العليا لتسوية قضايا الفساد ومقرها برلين. فيما بين السيد موسى فرج المفتش العام للجنة النزاهة في وزارة البلديات والاشغال ان ملاحقات قانونية.

## ٧١ شركة سعودية تبحث عن الاستثمار في العراق

تشارك ٧١ شركة سعودية في المعرض الثاني لاعادة اعمار العراق المقرر إقامته في العاصمة الأردنية عمان من ١٤ وحتى السابع من شهر نيسان المقبل. وقال مدير الجناح السعودي المشارك في المعرض عبد الله العقيل لصحيفة (الاقتصادية) السعودية ان كبرى الشركات السعودية في مجال البناء والغذاء والاتصالات والطاقة تشترك في المعرض للبحث عن فرص استثمارية في العراق. المضيفة الاردن حيث تبلغ مساحة الأجنحة السعودية المشاركة ١٥٠٠ متر مربع من المساحة الإجمالية للأجنحة البالغة ١٨ ألف متر مربع. واعتبر العقيل المعرض الذي تستمر اعماله ثلاثة أيام فردية كبيرة لرجال الأعمال وأصحاب المصانع للاستفادة من إعادة اعمار العراق. اشار الى أن المعرض سيخصص اليومين الأولين لأوراق العمل حول الفرص الاستثمارية المروضة من رجال أعمال ومسؤولين في العراق وأمريكا وبريطانيا والدول المجاورة للعراق. وذكر ان المعرض الثاني لاعادة اعمار العراق تشارك فيه نحو ٤٤ دولة وأكثر من ٩٠٠ شركة في مجالات متعددة ويتوقع أن يزور المعرض ١٢ وقدا تجاريا عالميا ومئات رجال الأعمال. وأشار في هذا الصدد الى ان المشاركة العربية تشمل دول عدة من بينها الامارات والسعودية ولبنان وتونس والاردن إضافة إلى الكويت التي استضافت الانطلاقة الأولى للمعرض اثنال العام الماضي بعد انتهاء الحرب في العراق بمشاركة دولية واسعة تقدر بنحو ١٥٠٠ عارض. وكان اخر مشروع وقمته السعودية مع إحدى الشركات الإيطالية حول اعمار العراق تمثل في اشاء مجمع سكني

## "ياهو" تخصص ٣ مليارات دولار لإعادة شراء الأسهم، والأسهم ترتفع

من تمويل السّوق الكليّ لياهو البالغ ٤٢,٨٢ مليار دولار. وقد أكملت "ياهو" برنامج إعادة شراء الأسهم السابق، والذي طالب بالشراء حتى ٥٠٠ مليون دولار من الأسهم. وقد أعادت شراء ٣٨ مليون سهماً بقيمة ٣٢٥ مليون دولار، تشمل ١٦٥ مليون دولار أثناء الربع الأول من عام ٢٠٠٤. وقالت "ياهو" أيضاً، بالموجودة في سائتي قبل، في ولايه كاليفورنيا، أن لديها ١٧٥ مليون دولاراً في صفقات منظمة لإعادة شراء الأسهم. المتبزة. وقد ارتفعت أسهم "ياهو" بمعدل ١,٠٨ دولاراً إلى ٣١,٩٥ \$ في سوق البورصة "نازدك".

## مسؤول عراقي يدعو مجالس المحافظات الى تشجيع الاستثمار الأجنبي

طالب المدير العام للبنك المركزي العراقي في البصرة من مجالس المحافظات العراقية الجديدة المنتخبة عن الانتخابات أن تشجع استثمارات الشركات العربية والأجنبية في البلاد، وتوفر جميع التسهيلات لهذه الشركات من اجل الاستثمار في العراق. وبين المسؤول العراقي ان معظم دول العالم تسعى لجذب الاستثمارات الخارجية عبر توفير الحوافز التشجيعية الكبيرة مثل الإعفاء من الضرائب لعدة اعوام والمساهمة في دفع جزء من قيمة الضمان الاجتماعي أو الإغفاء منه وتخصيص الأراضي المجانية بإقامة المشاريع الاستثمارية عليها. وأوضح المسؤول أن الوضع العراقي الراهن يتطلب استثمار الميزات الدولارات في قطاعات النفط، والغاز، والتعليم، والزراعة وغيرها من القطاعات من اجل المساعدة في نهضة الاقتصاد العراقي وتحسين المستوى المعيشي لمواطنيه.

## بيت التمويل الخليجي يوقع اتفاقية مع بنك دويتشه حول مخاطر العملات الأجنبية

وقع بيت التمويل الخليجي في البحرين اليوم اتفاقية مع بنك دويتشه بائك الاماني لتغطية مخاطر العملات الأجنبية بقيمة ٣٠ مليون يورو. وقال نائب الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي عبدالرحمن الجسمي في تصريح صحفي "ان الاتفاقية لتي تعد الأولى من نوعها في المنطقة ستتيح للبيت (مقره البحرين) تبني خيار (اف اكس) وهو خيار تمت الموافقة عليه من قبل امين عام وعضو الهيئة الشرعية في البنك الدكتور فريد هادي كما أنه يعد خطوة هامة في القطاع المصرفي الاسلامي". و اضاف الجسمي " ان الشراكة مع دويتشه ستتمكن المؤسسات المصرفية والمالية الاسلامية من توفير الغطاء اللازم لاستثماراتها القومية بالعمله الاجنبية وفقا للشرعية

## بول ولفوفيتز: أسعى إلى نشر الحرية في العالم

دافع بول ولفوفيتز الذي ينتمي الى تيار المحافظين الجدد والمرشح الاميركي لرتاسة البنك الدولي، في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست عن فكرة بدين سياسي واقتصادي لنشر الحرية في العالم.!! وقال ولفوفيتز اعتقد ان اهداف (الرئيس الاميركي جورج بوش) وهدفنا هو نشر الحرية في العالم وهناك بعد سياسي واخر اقتصادي غير مرتبطين بشكل وثيق لكنهما يتكاملان مع بعضهما البعض. ونفى ولفوفيتز الذي يعتبر النزاع اليميني لوزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفيلد واحد اجزها من اهدافنا، مؤكدا ان يكون بوش عينه لفرض آراء تيار المحافظين الجدد في المؤسسة المتعددة الاطراف. وقال اذا أصبحت رئيس البنك فسأعمل

## تقرير: إعادة إعمار العراق معرضة لمخاطر فساد كبيرة

برلين - قالت منظمة الشفافية الدولية بأن المخاطر التي تتعرض لها عمليات إعادة الإعمار في العراق دخلت منعطفاً جديداً بتحولها إلى أكبر فضيحة فساد دولية. وجاء ذلك في إطار تقرير أصدرته المجموعة المتخصصة بالشهر الحالي، وتركز حول المشاكل المتعلقة بالرشاوى والفساد التي يعانيها قطاع الصناعات الإنسانية في مختلف أرجاء العالم. وقالت هذه المجموعة المستقلة، التي تراقب حالات الكسب غير المشروع، في تقريرها المتعلق بالفساد العالمي الذي تصدره سنويا: " إذا لم يتم إتخاذ خطوات عاجلة... في هذا الصدد، سوف لن يصبح العراق تلك (المسألة الديمقراطية المشعة !!) حسب التصور الأميركي، بل سيجد مثالا لكبير فضيحة فساد في التاريخ". و في هذا الإطار أشار تقرير العام الحالي إلى برنامج النفط مقابل الغذاء الملغخ بالفضائح و التسايع لتألم المتحدة والشكاوى المتعلقة بالرشاوى التي شملت كل ممارسات الحكومة العراقية تقريبا. وانتقد التقرير الولايات المتحدة لإدارتها السيئة لعمليات التجهيز و قال بأن الدعوات التي الخصخصة السريعة لقطاعات الدولة من أجل تقليص الديون كانت مغلطة. و من المتوقع أن تزداد حدة الفساد حينما يتم الشروع في الإنفاقات الضخمة الموجهة نحو عقود الإنشاء والتجهيز. و قال رئيس مجلس إدارة